

الاستعداد والتجهيز لأعمال الخير - 11/8/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:18](#)
عباد الله لقد امرنا الله تعالى بفعل الخير والاستعداد له وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض ومدح انبيائه الذين كانوا يسارعون في الخيرات قال ويدعوننا رغبا ورهبا - [00:00:40](#)

يسارعون فيها ويبادرون ولا يؤجلون يسارعون فيها فيضبطون شروطها واركانها ويقومون بها في اوقاتها مبادرين والله سبحانه وتعالى قال لنا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وفعل الخير في حال الصدق يحتاج الى - [00:01:05](#)
استعداد وتجهيز نقول هذا الكلام مع اقتراب موسم الخير وشهر الصيام عباد الله ان اول ما يتجهز به العبد لفعل الخير الاخلاص لله كما قال سبحانه يريدون وجهه وقد امرنا سبحانه - [00:01:39](#)

بالاخلاص في الاعمال فاعبدوا الله مخلصين له الدين وحذرن من الشرك وارادة الدنيا وارادة المخلوقين من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وكذلك من الاستعداد لفعل الخير صدق العزيمة - [00:02:11](#)
وقد قال سبحانه وتعالى في صدق العزم فلو عزموا الامر فاذا صدقوا الله لكان خيرا لهم عزموا الامر استعدوا له عزموا الامر تأهبوا لاجله عزموا الامر اوفوا بما عاهدوا الله عليه - [00:02:44](#)

فلابد ان يكون للعبد نية مسبقة بصدق البلاء في العمل كما قال انس بن النضر رضي الله عنه لئن اشهدني الله قتال المشركين ليرين ما اصنع ليرين ما اصنع ولما التقى بهم في احد - [00:03:11](#)
طار بين صفوفهم يسخن فيهم ولا يبالي بما وقع في جسده فلما اخذوه بعد مقتله وجدوا فيه اكثر من سبعين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم وفي مثله وامثاله قال الله تعالى - [00:03:36](#)

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا بخلاف اناس زعموا انه اذا جاء وقت البذل سيقدمون ويتصدقون ولكنهم ما كانوا صادقين مع الله - [00:04:04](#)
قال الله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنا الصدق ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به لما جاء وقت الجد بخلوا به لما جاء وقت العمل وقت البذل - [00:04:32](#)

بخلوا به وتولوا وهم معرضون. ما هي النتيجة فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ايها الاحبة يا عباد الله ان الله اثنى على اناس من المؤمنين ما كان عندهم شيء ليخرجوا به مع رسوله - [00:04:58](#)
صلى الله عليه وسلم لما استنفرهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدم لماذا؟ حزنا الا يجدوا ما ينفقون - [00:05:30](#)

لكن الذين لما قيل لهم انفروا في سبيل الله قالوا لا تنفروا في الحر واراد الله ان يثبتهم لان لا يثبتوا المسلمين فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ما كان في صدق - [00:05:49](#)

ما كان فيه عزم صحيح ولذلك لما تقترب مواسم الطاعات ونحن في احدها. ايش هذا شهر اول ترفع فيه الاعمال الى الله هذا الرفع

السنوي بان الرفع اليومي في الفجر والعصر كل يوم تقارير عن اعمالنا صاعدة الى الله بملائكته - [00:06:14](#)

الرفع الاسبوعي الاثنين والخميس في كل اسبوع ترفع اعمالنا الى الله رفعا اسبوعيا ويقول انظروا هذين حتى يصطلحا لكل متقاطعين لاجل الدنيا. وفي الدنيا والهوى ولم يكن تباغضهم لله ورفع - [00:06:41](#)

سنوي للاعمال يكون في شعبان ترفع اعمال السنة كلها فاحب ان يرفع عملي وانا صائم لان رفع الاعمال حال الصيام ارجى لقبولها ورفع عمري اذا مات الانسان طويت صحيفته ورفعت اعماله الى الله - [00:07:11](#)

اذا نحن الان في شهره اعمال سالحة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصيام فيه وهو شهر تصفيات فيصفي كل من عليه قضاء القضاء الذي عليه قبل رمضان الجديد - [00:07:37](#)

وايضا كان عثمان رضي الله عنه يذكر التجار باخراج ما عليهم من ديون قبل ان يحسب عليهم الزكاة فاذا اخرجوها وحسب الزكاة لم تشملها الزكاة لانهم سيخرجونها قبل الحول وايضا - [00:08:00](#)

فان المسلمين كانوا يخرجون زكاتهم في شعبان للفقراء حتى يدخل رمضان على الفقراء وليسوا بمنشغلين في طلب رزق او عيش بل على اهبة الاستعداد وكامل صرف الوقت للعبادة في رمضان - [00:08:28](#)

التأهب والاستعداد للطاعة الصدق في عمل الخير قال الله سبحانه وتعالى امرا ومذكرا عبادة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فاليوم الاخر يحتاج الى استعداد استعداد ونحن الان في موسم العمل - [00:08:53](#)

ومن الخطوات العملية بهذه الاستعدادات دعاء الله تعالى الم تر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد فتفكر في كلمة - [00:09:22](#)

والعزيمة على الرشد اسألك العزيمة على الرشد حتى اكون صادقا عندما يأتي وقت العمل حتى اكون مخلصا باغيا حقيقيا عندما يحين موسم البذل والطاعة والا فان هناك اناس يتبين عدم صدقهم وعدم اخلاصهم وعدم رغبتهم - [00:09:45](#)

وانحلال عزميتهم عندما يأتي موسم الطاعة ووقت الخير فقال الله عن طائفة من المنافقين ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة فاذا من اراد الخير والبذل سيكون عنده استعدادات قبل ان يأتي وقت الزكاة مثلا - [00:10:26](#)

عنده استنفار في حسابها في الجرد في الميزانية في الاحصاء مع المحاسبين في الارصدة في الكشوفات في البحث عن الفقراء الذين سيوصل اليهم زكاته استعدادات مسبقة لما يقترب رمضان استعدادات مسبقة للصيام - [00:10:54](#)

لما يقترب الحج استعدادات مسبقة للحج والعجيب ان اننا ربما نهتم بالاستعدادات المادية ونغفل الاستعدادات الشرعية فربما نستفصل عن مزايا الحملات والرحلات وما هي الوجبات لكن هل استعدينا للعبادة مثلا - [00:11:26](#)

بدراسة احكامها الشرعية بالتفقه الدين لان من الاستعداد الشرعي للعبادة ان تعرف كيف ستعبد الله كيف ستؤدي هذه العبادة هذه تحتاج الى تفقه قراءة اطلاق سؤال بحث مدرسة حضور دورة شرعية في الموضوع - [00:11:56](#)

لو كان هناك استعداد لو كان هناك عزم لو كان هناك صدق لوجدت استعدادا مسبقا وتأهب قبل مدة هذا من علامات الايمان ومن الاستعدادات التدريب على الطاعة قبل القيام بها - [00:12:26](#)

فلذلك استحب لنا الاكثار من الصيام في شعبان استعدادا لرمضان كم كان سلفنا ايها الاحبة يستعدون لموسم الحج مثلا للحج كم كانوا يجمعون من المال وكان الكثير فقيرا كم سنة ترى - [00:12:51](#)

سيمكث الفقير يجمع المال حتى يحج عندما يبقى الفقير سنوات طويلة يدخر ويدخر ليحج وربما يبقى يدخر خمسين سنة وربما لفظ انفاسه قبل الوصول وربما لفظ بعد الوصول وربما لفظ في الموسم وفي الحج نفسه - [00:13:21](#)

دليل صدق بينه وبين الله على ما فعل كان هناك استعداد ولو مات الانسان وهو يستعد فان الله سيكتب له اجره العبادة ان بالمدينة اناسا الفتومهم ما قطعتم واديا ولا سرتهم مسيرا الا وهم معكم - [00:13:49](#)

لماذا وهم ليسوا معهم حبسهم العذر اذا الاستعداد للعبادة يضاعف الاجر ويكسبه حتى لو لم يتمكن صاحبه من القيام به من نوى الخير الله كريم يعطيه ولذلك قال من هم بحسنة - [00:14:16](#)

كتبها الله عنده حسنة عباد الله ان من هذه الاستعدادات التأهب للامر عمليا كان السلف رحمهم الله قبل الرحلة في طلب العلم ماذا يفعلون استعدادا للرحلة ماذا يفعلون؟ حتى كانت تعيينهم امهاتهم بالمال - [00:14:43](#)

والغزل بالمغزل من اجل ان يتمكن ولدها من السفر لطلب العلم معرفة دين الله التفقه في شرع الله وهكذا اروا الله من انفسكم خيرا فلنري الله من انفسنا خيرا هذا امر الاستعداد للطاعات نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:15:08](#)

ان يجعل عملنا في رضاه وان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يرزقنا الاستمساك بالعروة الوثقى اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله - [00:15:40](#)

وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الحمد لله الذي خلق فسوى الحمد لله - [00:16:11](#)

فاطر السماوات والارض عباد الله هذا ربكم قد شرع لكم ما امركم به فاقبلوا عليه واشهد ان محمدا رسول الله البشير والنذير والسراج المنير رسول الله حبيبنا وقدوتنا واسوتنا وسيدنا - [00:16:32](#)

وقائدنا صاحب الحوض المورود اللهم اوردنا حوضه والمقام المحمود اللهم اجعلنا من اهل شفاعته والشافع المشفع يوم يقوم الشهود اللهم اجمعنا به في جنات النعيم اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ازواجه وذريته الطيبين واله - [00:16:59](#)

وخلفائه الميامين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عباد الله لا يصح ان تكون استعداداتنا للدنيا اكثر من استعداداتنا للآخرة ولا يصح باي حال من الاحوال ان تكون استعداداتنا لسفرة سياحية في الصيف - [00:17:27](#)

اكثر من استعداداتنا لرمضان والحج ومواسم الطاعات وشعبان الذي نحن فيه والاستعداد لما بعد الموت والاستعداد للقاء الله والاستعداد لليوم الآخر كله والله لو تفكرنا لو تفكرنا هنيهة في شيء يحدث في اليوم الآخر - [00:17:46](#)

لهالنا الامر خذ على سبيل المثال هذه السماوات خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل لكل واحدة سمكا مسيرة خمسمائة عام ومسافة بينها وبين التي تليها مسيرة خمسمائة عام ولكل سماء ابواب - [00:18:09](#)

ولكل سماء اهل من الملائكة ما فيها اربع اصابع الا وفيها ملك قائم او راكع او ساجد ولذلك قال اطت وحق لها ان تنط اهتزت اهتزت من العابدين فيها فيها البيت المعمور - [00:18:37](#)

المسامت للبيت العتيق في الارض ولكنه في السماء الدنيا يدخل اليه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه اخر ما عليهم فكم عدد الملائكة هذه السماوات رفع سمكها فسواها - [00:19:02](#)

واقسم ببنيانها لائقانه فقال والسماء وما بناها ولم يجعل فيها شقوقا ومالها من فروج كما قال الله واذا حاولت ان ترى فهناك تحدي ترجع البصر كرتين هل ترى من فطور - [00:19:23](#)

انظر رفع السماوات بغير عمد ترونها واوحى في كل سماء امرها هذه السماوات فيها مصاعد لاعداد العباد كل واحد عنده اعمال خير له مصعد من مكانه الى السماوات الى الله - [00:19:54](#)

عبر هذه السماوات فاذا مات العبد المؤمن فقدت السماء في مصعده ما كان يعبر خلالها من الخيرات فتبكي عليه لكن الكافر والفاجر اذا مات لا تبكي عليه كما قال الله فما بكت عليهم السماء - [00:20:26](#)

هذه السماوات يا عباد الله ماذا سيحدث لها يوم القيامة اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت ويوم تشقق السماء بالغمام ويتخلل الغمام هذه الشقوق وتنزل الملائكة اهل كل سماء الى ارض المحشر لمحاصرة الثقليين - [00:21:00](#)

سبعة اطواق من الملائكة فاين يذهبون؟ وفتحت السماء فكانت ابوابه ويحصل لها بالاضافة الى الانشقاق والانفطار وفتح الابواب فيها الطي يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما تطوي انت الورقة - [00:21:30](#)

يطوي الله عز وجل السماء لكن اين ورقتك من السماوات السبع يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ويحصل فيها عملية موران ودوران هائلة يوم تمور السماء موراه ويحدث فيها تغير في اللون فاذا انشقت السماء فكانت وردة - [00:22:06](#)

امراء كالدهان ويحصل لها ذوبان يوم تكون السماء كالمهل ولذلك قيل انهم يحشرون وهي تطش عليهم فتزول السماوات لكن في

الدنيا جعلنا السماء سقفا محفوظا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم - [00:22:38](#)

وجعل الله فيها هذه الكواكب تبارك الذي جعل في السماء بروجا والله لو تفكر الواحد فقط في السماوات ماذا سيحدث لها؟ ينخلع قلبه ولذلك لا ما عندنا مناص من الاستعداد للرحيل - [00:23:10](#)

وتكثير الاستعداد وتكثيف الاستعداد لما بعد الموت للقاء الله حتى اذا لقيناه يكون سبحانه وتعالى راضيا عنا اللهم ارضنا وارض عنا يا رحمن يا رحيم. يا رب العالمين اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت -

[00:23:33](#)

وبارك لنا فيما اعطيت وقنا واصرف عنا شر ما قضيت اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - [00:24:02](#)

اللهم انا نسألك ان تغيث قلوبنا بوحيك والقرآن اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكركنا منه ما نسينا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار.

اللهم اجعلنا به عاملين اجعلنا من اهلك اهل القرآن يا ارحم الراحمين. اللهم احى به قلوبنا - [00:24:23](#)

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب همومنا وغمومنا يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا في بلادنا امنين مطمئنين

اللهم اجعلها سقاء رخاء وسائر بلاد المسلمين اللهم اجعلها امانة بشرعك - [00:24:48](#)

مطمئنة بذكرك اللهم من اراد بلدا بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره والله يا اخوان لا العقل ولا الشرع يرضى ان تجعل بلاد

الحرمين مسرحا للتفجيرات وهذه الاعمال التي فيها الاخلال بالامن - [00:25:14](#)

والعبث بمقدرات المسلمين والله انه ليسوء المؤمن ليس فقط هنا ولكن في مشارق الارض ومغاربها ان يتعرض امن بلاد الحرمين

لادنى شيء ولذلك نقول اللهم امنا في الاوطان والدور واصالح الائمة وولاة الامور واغفر لنا - [00:25:42](#)

يا عزيز يا غفور اللهم اغفر لنا ولوالدينا اللهم استر عيوبنا واقض ديوننا وارحم موتانا واشف مرضانا واستر عيوبنا واجمع الحق كلمتنا

اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين اللهم انا نسألك في مقامنا هذا الغوث لاخواننا المستضعفين - [00:26:10](#)

ونسألك النصر لهم يا رب العالمين يا قوي يا عزيز لا يكشف البلوى الا انت. اكشف ما نزل باخواننا من سوء اللهم ازل الكرب اللهم انا

نسألك ان تعجل بنصر الاسلام والمسلمين يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [00:26:33](#)

والحمد لله رب العالمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:26:55](#)